

## تفسير السمعاني

@ 267 ( 2 ) وقال الإنسان ما لها ( 3 ) يومئذ تحدث أخبارها . ( 4 ) .

قوله تعالى : ( إذا زلزلت الأرض زلزالها ) قال ابن عباس : حركت من أسفلها . . .  
والزلزال هو التحريك الشديد ، وعن ابن عباس أنه عقيب النفخة الأولى . . .  
وفي التفسير : أن إسرافيل إذا نفخ في الصور النفخة الأولى يكسر كل شيء على وجه الأرض من  
شدة نفخته ، ويدخل في جوف الأرض ، فإذا نفخ النفخة الثانية أخرجت جميع ما في جوفها ،  
وألقتها على ( وجهها ) . . .

وقوله : ( وأخرجت الأرض أثقالها ) هو ما ذكرنا ، وذلك عقيب النفخة الثانية ، قال  
مجاهد وقتادة : كنوزها وموتاهها . . .

وقوله : ( وقال الإنسان ما لها ) أي : وقال الكافر ما لها ؟ يعني : ما للأرض أخرجت  
أثقالها . . .

وإنما قال الكافر ذلك ؛ لأنه لم يكن يؤمن بالبعث . . .

وقوله : ( يومئذ تحدث أخبارها ) أي : تحدث بما عمل عليها من خير وشر - يعني الأرض -  
وروى سعيد بن أبي أيوب ، عن يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال  
: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية : ( يومئذ تحدث أخبارها ) قال : أتدرون ما أخبارها ؟ فقالوا  
: لا ، ورسوله أعلم ، قال : فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها ، أن  
تقول : عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا ، قال : فهذه أخبارها . . .

قال رضي الله عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو الحسين بن النقوم أخبرنا أبو طاهر ( بن )  
المخلص ، أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أخبرنا [ الحسين